تعبير احد المراقبين، «تماسك مواقف الدول الاسلامية شبه الموحد، ازاء القضية الفلسطينية والعربية، لدرجة أنها تعتبر نقلة نوعية هامة، إذا ما قورنت بقرارات مؤتمرات وزراء الخارجية الاربعة السابقة». ويستدرك المراقب قائلاً: «ولكن القيمة العملية لهذه القرارات ستبقى محدودة إذا لم يسع الى تطبيقها»(٣٩).

والواضح حتى هذا التاريخ، أن قرارات المؤتمرات الاسلامية لم تتعد قرارات الامم المتحدة وخصوصاً قرار مجلس الامن الدولي (٢٤٢) الذي اتخذ عام ١٩٦٧ بشأن الانسحاب الاسرائيلي، أي أن المؤتمرات لم تتخذ قراراً بادانة اسرائيل يتعدى حدود إدانة عدوان عام ١٩٦٧، ولم تذكر القرارات المعنية ولو مرة واحدة، إن فلسطين، بكاملها، بلد عربي مسلم.

مؤتمرات وزراء الخارجية بين ١٩٧٤ و١٩٧٩

شهدت منطقة الشرق الأوسط في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٩، عدة أحداث وتقلبات سياسية؛ ففي هذه الفترة حققت م. ت. ف. جملة انتصارات سياسية دولية، وفيها تبلورت مبادرة السادات التي ادت إلى رضوخ رئيس جمهورية مصر العربية الكامل لاسرائيل؛ هذا الرضوخ الذي تمثل بالاعتراف بالعدو الاسرائيلي وانهاء حالة الحرب معه، وفيها ايضاً حدثت الحرب الفلسطينية – الاسرائيلية، في الجنوب اللبناني وتصاعد العمل العسكري الفلسطيني داخل الارض المحتلة مما اعطى لـ م. ت. ف. زخماً عسكرياً سياسياً متزايدين، وتوج هذا بسقوط شاه ايران، حليف اميركا واسرائيل، وانتصار الثورة الاسلامية في ايران. وبطبيعة الحال، كان لكل هذا انعكاساته داخل المؤتمرات الاسلامية.

وفي ٢١ حزيران ١٩٧٤، عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الخامس، في كوالالامبور، بحضور مندوبين عن ٣٦ بلداً. وقد حضرت م.ت.ف. المؤتمر، لأول مرة، كعضو كامل وبصفة رسمية لا لبس فيها، وقد تحدث باسم فلسطين في المؤتمر فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م. ت. ف. فاتهم الولايات المتحدة بأنها وراء اسرائيل ذات الطبيعة العدوانية، وأكد معارضة المنظمة للقرار (٢٤٢)، وأشار إلى عدم تنفيذ قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة(٤٠).

وقد كانت قرارات هذا المؤتمر تكراراً لقرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة، فلم تأت بأي جديد على صعيد القضية الفلسطينية؛ إذ كانت قضية الفليبين، والتفجير النووي الهندي الشاغل الاكبر للمؤتمر الذي كان عادياً جداً.

وفي ١٢ تموز ١٩٧٥، عقد المؤتمر السادس في جدة بحضور مندوبي ٣٨ بلداً(٤١) ومن الجدير بالذكر، أن هذا المؤتمر جاء بعد اعتراف الجمعية العامة للامم المتحدة ب م. ت. ف. كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، ومنحها صفة عضو مراقب في المنظمة الدولية، وبعد الانتصارات السياسية الاخرى التي حققتها م. ت. ف.

افتتح الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي المؤتمر الاسلامي، فألقى